

فريق صحي يوثق حالات وفيات الأمهات جراء مضاعفات الحمل والولادة في صنعاء والحديدة



في مناطق جغرافية صغيرة. وأشادت القرشي بجهود الفريق الصحي التي قالت إنها ستساهم في دعم جهود حملة المساندة لمشروع قانون الطوارئ التوليدية، موضحة ان الجمعية ستصدر كتابا باللغتين العربية والانجليزية يتضمن ملخصا لتلك الحالات ، بحيث يطغى عليها الجانب الإنساني ويوضح حجم المعاناة التي كابدها الأمهات المتوفيات خلال مراحل الحمل والولادة.

وأوضحت مسئولة المناصرة بالجمعية أفرح القرشي أن مهمة الفريق الصحي تتمثل في توثيق عشرات الحالات من وفيات الأمهات في محافظتي صنعاء والحديدة، من خلال النزول الميداني إلى العديد من القرى في المديريات المستهدفة والالتقاء بأهالي ونزوي الأمهات المتوفيات جراء مضاعفات الحمل والولادة وجمع معلومات عن تلك الحالات ابتداء من قبل وبعد الزواج وقبل وبعد الولادة

ضمن أنشطة المناصرة وكسب التأييد والمساندة التي تنفذها جمعية رعاية الأسرة اليمنية بالتعاون مع مشروع استجابة لإعداد مشروع قانون الطوارئ التوليدية ومجانبة الولادة، قام فريق صحي متخصص الأسبوع الماضي بالنزول الميداني إلى بعض المحافظات لتوثيق عدد من حالات الوفيات للأمهات الناجمة عن مضاعفات الحمل والولادة.



الأمم المتحدة تحيي يوم الصحة العالمي بالتركيز على التحديات التي تواجه زيادة أعداد المسنين



14 أكتوبر/ تمديدات : يحتفل العالم في السابع من هذا الشهر بيوم الصحة العالمي وذلك لإحياء ذكرى تأسيس منظمة الصحة العالمية في عام 1948، وقد اختير في هذا العام شعار «الصحة الجيدة تضيف حياة إلى المسنين» الذي يرمز في مساعدة الرجال والنساء على العيش حياة زاخرة ومنتجة وأن يكونوا موردا بالنسبة لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

وفي رسالة وجهها الأمين العام، بان كي مون، بهذه المناسبة قال «إن موضوع هذا العام يحمل بين طياته رسالة مهمة مفادها أن تعزيز التمتع بصحة جيدة طيلة الحياة يحسن فرص بقاء الإنسان معافى ومنتجا في خريف العمر».

وأشار الأمين العام إلى أنه قد تحققت على الصعيد العالمي نجاحات في مجال الصحة العامة حسنت من معدلات بقاء الأطفال على قيد الحياة وارتقت بصحة البالغين، وأدت إلى تمتع الناس بحياة أطول في أغلب مناطق العالم.

وتشدد الأمين العام على دور كبار السن في تقديم العديد من الإسهامات القيمة إلى المجتمع، منهم من يقدم الإسهامات كقرد في أسرة أو كمشارك نشط في القوة العاملة أو كمتطوع في المجتمعات المحلية، كما أن الحكمة التي اكتسبها تجعل منهم موردا مجتمعيا فريدا من نوعه.

كما حث الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص على الالتزام بتوجيه العناية والموارد اللازمة لكفالة تمكين الناس في كل مكان من التمتع بوفاء الصحة مع تقدمهم في العمر. بدورها قالت الدكتورة مارغريت تشان، المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، إن شيخوخة السكان ظاهرة عالمية يتعذر اجتنابها ويمكن التنبؤ بها، وتلك الظاهرة ستغير المجتمع على مستويات عديدة وبطرق معقدة، ما سيخلق مشكلات وفرصا على حد سواء.

وأكدت تشان أن المسنين يسهمون، بقدر كبير فعلا، في المجتمع، سواء عن طريق القوى العاملة الرسمية أو من خلال العمل غير الرسمي والتطوع أو في إطار الأسرة، ويمكن تعزيز هذا الإسهام بمساعدتهم على الحفاظ على صحتهم وتذليل العقبات الكثيرة التي تحول دون استمرار مشاركتهم في المجتمع.

كما شددت على ضرورة مواجهة العراقيل والمشكلات الصحية التي يواجهها المسنون في الجزء الأخير من حياتهم، والتي تقوض قدرتهم على الحفاظ على استقلاليتهم. وأكدت تشان أن هذا التحدي الديمغرافي المطروح في الجزء الأول من القرن الحادي والعشرين يقتضي استجابة صحية عمومية، وقد حددته منظمة الصحة العالمية بوصفه أولوية من أولوياتها. وأضافت أن على المجتمع الدولي الآن مجابهة المشكلات المبيئة فيه والعمل، فعلا، على إضافة حياة إلى سنوات عمرنا الأخذة في التزايد.

في لقاء تعريفى للإعلاميين حول مرض السل بصنعاء

السل يصيب (12) ألف نسمة في اليمن ويتسبب في وفاة (1400) نسمة سنويا



عقد نهاية الأسبوع الماضي بالعاصمة صنعاء لقاء تعريفى للإعلاميين حول مرض السل

السل نظمه البرنامج الوطني لمكافحة السل تحت شعار (لا يأس بعد اليوم.. الوقاية من السل وعلاجه في متناولنا جميعا) بمشاركة نحو (30) مشاركا من مختلف وسائل الإعلام.

وفي اللقاء أكد الأخ سيف الشامي مدير التثقيف الصحي بالمركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني أهمية دور الإعلام في رفع الوعي الصحي ومكافحة مختلف الأمراض المعدية.. موضحا أن الإعلام قد ساهم بشكل كبير مع القطاع الصحي خلال الفترة الماضية في التخلص من الكثير من الأمراض.

صنعاء/ بشير الحزمي

ضعف الوعي الصحي في المجتمع من الصعوبات التي تواجه جهود مكافحة المرض في اليمن

حيث ذكرت الورقة بأنه ومن خلال العمل والجهود التي يبذلها البرنامج في مكافحة السل وبدعم الحكومة والدهم الخارجي (الصدوق العالمي - منظمة الصحة العالمية - والوكالة اليابانية للتعاون الدولي) استطاع البرنامج تحقيق العديد من النتائج أهمها:

- 1 - تخفيض معدل حدوث المرض في المجتمع من 137 حالة لكل 100 ألف نسمة من السكان في العام 1990م إلى 49 حالة في العام 2010م
- 2 - اكتشاف حوالي 61 % من حالات السل التي تحدث في المجتمع وتم علاجها بنسبة نجاح حوالي 85 %
- 3 - تخفيض معدل الوفيات بسبب السل من 3700 وفاة في العام 1990 إلى 1400 في العام 2010م

وبهذه النتائج المحققة خرجت اليمن من بين الدول ذات العبء المرتفع عالميا بالسل إلى الدول المتوسطة، بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

صعوبات

وعن الصعوبات التي تواجه مكافحة السل في اليمن أشارت الورقة إلى أن أهمها تتمثل في ضعف الوعي الصحي حول مرض السل في المجتمع ما يؤدي إلى تأخير المريض بالحضور إلى أقرب مرفق صحي للفحص وبالتالي يؤدي إلى انتشار المرض في المجتمع بالإضافة إلى عدم التزام بعض المرضى بتناول العلاج بشكل منتظم حتى نهاية فترة العلاج وهي حوالي 6 - 8 أشهر.

دعوة للإعلام

ودعت الورقة وسائل الإعلام إلى القيام بدورها في رفع الوعي الصحي حول مرض السل في المجتمع من خلال بث الرسائل الصحية والمقالات والبرامج المختلفة حول مرض السل.

وكان المشاركون في اللقاء قد شكلوا مجموعات عمل أنتجت العديد من المواد والتوثيقات والأعمال الصحفية والإذاعية والتلفزيونية حول السل ومكافحته.

وكيفية انتشاره وتشخيص المرض ومكافحته في اليمن والشراكة مع القطاع الخاص والصعوبات التي يواجهها البرنامج وأهمية دور الإعلام والتثقيف للقضاء على هذا المرض.

وقد تم تعريف مرض السل (التدرن) بأنه مرض معد تسببه بكتريا (جرثيم) تسمى عصيات السل ويصيب السل عادة الرئتين (السل الرئوي) ولكن يمكن أيضا أن يصيب أي عضو من أعضاء الجسم (السل غير الرئوي). وينتشر مرض السل عبر الهواء عند سعال المريض المصاب بالسل الرئوي وعند استنشاق الهواء الملوث بجرثيم السل من قبل الشخص السليم فإن بكتريا السل تستقر في جسم الشخص السليم وتهاجم جسمه وتبدأ بالتكاثر وبالتالي يصاب بمرض السل. ولكن احتمالات إصابة الشخص بمرض السل عند تعرضه للعدي تكون مرتفعة عند الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة كالصابيين بفيروس نقص المناعة (فيروس الإيدز) أو مرضى سوء التغذية. وينتشر السل بين البالغين وفترة الأعمار المنتجة اقتصاديا حيث ثلثي المرضى المصابين تكون أعمارهم بين 15 و 54 سنة.

ويتم تشخيص مرض السل الرئوي بالفحص المجهر المباشر للبصاق من عمل الأشعة السينية للصدر أما السل غير الرئوي فيتم تشخيصه بواسطة فحوصات أخرى بحسب مكان الإصابة.

وفيات مرتفعة

وأوضحت الورقة أن معدل الوفيات بسبب السل مرتفع إذا ترك المريض بدون علاج حيث تبلغ حوالي 70 % من المصابين بالسل الرئوي الإيجابي يموتون خلال 10 سنوات. ومع هذا فإن معالجة حالات السل بالأدوية المركبة تخفف نسبة الوفيات حيث أن نسبة نجاح المعالجة لهذه الحالات بلغت أكثر من 87 % عالميا في العام 2009.

ولفتت الورقة إلى أنه وبالرغم من وجود العلاج الناجح للسل بكافة أشكاله إلا أنه لا يزال يمثل مشكلة صحية عالمية حيث يقدر أن السل يصيب حوالي 9 ملايين شخص في العالم سنويا ويتسبب بوفاة حوالي 1.5 مليون نسمة سنويا وبالتالي يكون ثاني مرض من الأمراض المعدية مسببا للوفاة.

الرضاعة الطبيعية .. وصحة الطفل

تعطش؛ حيث تتجنب البهارات والسياس وأن تقلع عن التدخين وتخفف من المنبهات الكاشيا والقهوة. وينبغي التنبيه إلى مسألة مهمة وهي أن الطفل الرضيع قبل الشهر السادس من عمره لا يعطى أغذية صلبة على الإطلاق لأنها لا تستبدل بكمية الحليب الذي يرضعه من الثدي، كما أنه سرعان ما يشبع ولا يشعر بالجوع فيفتدى على كمية أقل من حليب الثدي، وبهذه الكيفية يقل إدرار الحليب لدى الأم ويقل ما يحصل عليه الرضيع من الغذاء ولا ينمو نموا جيدا، وبالتالي قد يصاب بالإسهال ويقفد الوزن.

كما يظل من النادر جدا توقف إدرار الحليب لدى الأم المرضع فالله سبحانه وتعالى قد حبأها بقدرته على تغذية طفلها من ثديها وجعل زيادة كمية إدرار الحليب متوقفاً على زيادة عدد مرات الإرضاع، ولا يمكن حدوث توقف للحليب إلا في حالات مرضية معينة فقط. عندها يجب مراجعة الطبيب لتحديد السبب وعلاجه ولوصف الحليب البديل والمناسب، وفي هذه الحالة يجب أن تحرص المرضع على اتباع التعليمات التي يحددها الطبيب وكذلك التعليمات الموضحة على علبة الحليب قبل استعمالها.

الحلمة بإصبعيها (السبابة والوسطى) كي يتمكن رضيعها من التنفس ولا يتعرض للاختناق، كما يجب أن تنتهبه الأم من أن فمه يطبق على حلمة الثدي وجزء من الهالة السوداء المحيطة بها فإن هذا يساعد على إدرار الحليب بسهولة ويقلل من حدوث التهابات الحلمة. يدرع على الأم أن تهتم بتناول المواد الغذائية المساعدة على إدرار الحليب كالبروتينات الموجودة في اللحم والحليب ومشتقاته والأسماك

والدجاج، وأن تكثر من أكل الخضراوات والفواكه المؤمنة للأملاح المعدنية والفيتامينات، وكذا البقوليات مثل الفاصوليا والعدس والبازيلياء، ومواد الطاقة كالنشويات والسكريات والدهون، وأن تشرب كميات مناسبة من الماء كي لا

ومن أن حليب ثديها أكثر أمنا وسلامة لطفلها الرضيع، بينما حليب البقر أو الحليب الصناعي يفسد بعد ثلاث ساعات إذا وضع خارج التلاجة إلا أن حليب الأم يمكن أن يظل حليب الأم مدة لا تقل عن ثماني ساعات.

الشروع في الإرضاع من الثدي فور الولادة ولا تنتظر أكثر من نصف ساعة، لأن الرضاعة بهذه الكيفية تزيد من إنتاج الحليب؛ إضافة إلى أنه في الأيام الأولى بعد الولادة يفرز الثدي سائلا رافقا مائلا للصفرة يسمى البلبا.. هذا السائل يغيد الجهاز الهضمي للطفل في تعويده على تقبل الغذاء وهضمه ويوفر له حماية ضد الأمراض الشائعة.

- التأكد من أن الرضيع يلتصق بالثدي بطريقة صحيحة حتى يرضع بشكل فاعل.

- ترك الطفل يكره الرضاعة كثيرا كلما رغب في ذلك سواء في الليل أو النهار وللفترة الزمنية التي يرغب فيها حيث تكون الرضاعة وفقا لرغبته.. وينبغي التنبيه هنا إلى أن بكاء الرضيع لا يعبر دائما عن حاجته للحليب، فقد يكون ميلا أو ما شابه، أو أنه يعاني من المغص أو من ألم في موضع من جسمه، أو أنه بحاجة إلى أن يحمل ويحضن، أو أن حاجته لنص ثدي أمه ليشرح بالأمان والأطمئنان النفسي.

- الحرص على أن تتخذ وضعية جلوس مريحة لها وطفلها أثناء الإرضاع ووضع رأس الطفل على أحد ذراعيها وإسناد ظهره ببقائها الأخرى، على أن يكون ظهره عند مستوى أعلى من جسمه، فإذا لم يناسبها الجلوس وخاصة بعد الولادة أمكنها إرضاع مولودها وهي مستلقية على أحد جانبيها بحيث تستند ظهرها وتظهر الطفل بالوسائد.

وقبل البدء بالإرضاع ينبه الرضيع إلى الحلمة بحيث تلامس إحدى وجنتيه وتحنى ميلا إلى الأمام وتسنن بكفها ثديها مع إحاطة

إعداد/ محمد الدبعي

الربو؛ ويوفر للرضيع حماية كاملة من الإصابة بمرض الحصبة على مدى الأشهر الستة الأولى من عمره، ويشعره بالدفء والحنان.

من جهة أخرى تحقق الرضاعة الطبيعية فوائد حقيقية ملموسة للأم حيث تساعد على تأخير الحمل بتأجيلها الدورة الشهرية ؛ إلا أنها بحد ذاتها ليست وسيلة مضمونة لتنظيم الأسرة.

كما تساعد على تقلص الرحم وعودة الجهاز التناسلي للام إلى وضعه السابق قبل الولادة، وتقلل من نسبة الإصابة بسرطان الثدي، أضف إلى ذلك أنها تصنع عن الأم الكثير من العناء والجهد والوقت الذي يتطلبه تحضير وتنظيف وتعقيم زجاجات الإرضاع. وعلى المستوى النفسي تشكل الرضاعة الطبيعية علاقة حميمة بين الأم وطفلها منذ الولادة محدثة استجابات حسية وعقلية بصورة مشتركة فتكون العاطفة في أباها صورها، ويتنامى معها الإحساس عند الأم وتتحرك فيها نوازع الأمومة في مزج متكامل من الرحمة والمشاعر المتوحشة.

ومن الناحية الاقتصادية يعود حليب الأم بالنفع على الأسرة كونه مجانا وجاهزا في كل الأوقات، ويخفض النفقات اللازمة لشراء أدوية علاج الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالرضاعة الطبيعية.

نصائح الأم تشكل الرضاعة بالزجاجة خطرا على صحة الطفل لسرعة تلوثها وتسببها في الإسهالات والأمراض المعدية. أما حليب الأم فهو نعمة من الله سبحانه وتعالى ويجب أن نحرص عليه وأن لا نحرم أطفالنا الرضع منه.

وطبيعية الحال تحتاج الأم إلى المساعدة والنصح متى بدأت للمرة الأولى بالإرضاع لاسيما عند ارتزاقها المولود الأول كأن تستعين بأمراة خبيرة ممارسة لنيل النصح والإرشاد وتنفادي الصعوبات وحل أي مشكلة تطار.

وللتأكد من حصول الطفل على ما يكفيه من حليب الأم احتاج الأم إلى ما يلي:

- الوثوق بقدرتها على الإرضاع المقتصر على الثدي

اعتماد أغلب الأمهات على الرضاعة الصناعية حقيقة لا مراء فيها وواقع مسلم به لا نقول على المستوى المحلي فحسب، بل على مستوى العالم أيضا. وإن كان العالم الآن قد تجاوز جائحات أمراض عصفت بالبشرية على مر الأزمان والعصور الخالية، كالتاعون والجدري، بالقضاء عليها تماما، وابه تنامي الوعي الصحي للناس وإدراكهم للعديد من القضايا والمبادئ الصحية ونقلها إلى حيز التنفيذ والتطبيق في واقعهم المعاش، إلا أن مبدأ الاقتصاد على الرضاعة الطبيعية لا يحظى بالاهتمام إلى حد كبير لاسيما في الدول المتقدمة. فالعلم أجمع ومع ما يشهده من تطور سريع وتقدم مذهل في كل مناحي الحياة، ومنها الناحية الطبية والصحية، بينما معظم النساء والأسلاف الشديدي لا يعرن اهتماما كافيًا بالرضاعة الطبيعية وضرورة اقتصرها على الثدي خلال الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل.

فوائد الرضاعة الطبيعية

ورد تحديد للفترة التي يحتاجها الطفل ليرضع من أمه في نص القرآن الكريم في الآية (233) من سورة البقرة لعاملين كاملين. قال تعالى ((والوالدان يرضعن ابنتهن حتى يكملن عامين لمن أراد أن يتم الرضاعة))، حيث تجلت حكمة المولى عز وجل في جعل هذه المدة في الفترة اللازمة للنمو الصحي الأمثل للطفل لمن يريد لطفله الصحة والسمعة والسلامة، ولم يجعل فوائد الرضاعة الطبيعية تقف عند حدود معينة أو تعود على الطفل بالفائدة فقط بمعزل عن أمه بل جعل للأم نصيبا وافرًا من فوائدها المتنوعة.

فبالنسبة للطفل يحتاجها الرضيع يعتبر حليب الأم الأفضل والملائم له منذ ولادته حتى اكتمال عامه الثاني بدرجة تغنيه عما سواه من الحليب بأنواعه المختلفة، مؤمنا له الحاجة الكاملة من الغذاء والماء خلال الأشهر الستة الأولى من عمره مهما كانت الأجواء حارة أو باردة، إذ أنه غني بالعناصر الغذائية اللازمة لصحة الطفل ولنموه السليم مثل البروتينات، الدهون، السكر، الفيتامينات، الحديد، واليود، ويمتاز بنظافته وخلوه من الجراثيم والميكروبات واحتوائه على أجسام مناعية مضادة تساعد جسم الطفل على مقاومة الالتهابات كالتهابات الجهاز التنفسي والرشح والسعال، ويعمل على الوقاية من الإسهال ومن الاضطرابات الهضمية وسوء التغذية وعلى الحد من فرط الحساسية وخاصة